

2011

نشرية إحصائية حول نشاط مندوبي حماية الطفولة



تمثل هذه الوثيقة ملخصاً للتقرير الإحصائي لنشاط مندوبي حماية الطفولة لسنة 2011، الذي تم اعتماد معطيات قاعدة بيانات المنظومة المعلوماتية في إعداده.

ويمثل هذا التقرير ثمرة مشروع طوح انطلق مكتب المندوب العام لحماية الطفولة في انجازه بداية من سنة 2009 ودخل حيز التنفيذ في بداية سنة 2010، وذلك في إطار وضع قاعدة بيانات حول الأطفال المهددين وأصناف التهديد السائدة والخدمات المسداة لفائدة هؤلاء الأطفال من طرف مندوبي حماية الطفولة.

ويهدف هذا المشروع إلى متابعة نشاط مندوبي حماية الطفولة من ناحية وإلى توفير معطيات علمية تساعد على وضع البرامج وتطوير منظومة حماية الطفولة في مجال الوقاية ومعالجة وضعيات التهديد التي تعترض الأطفال.

وقد عرفت المنظومة المعلوماتية عدة تطورات. فبدخلها سنتها الثانية من الاستغلال، قمنا بإدراج عدد هام من التصويرات والإضافات وذلك استجابة لمتطلبات العمل الميداني ومزيد الإحاطة بالظواهر والحالات المتعمد بها في إطار تدقيق عمليات الاستقصاء والتصري وإنتاج مؤشرات نوعية وكيفية جديدة أكثر دلالة تعكس واقع الطفولة المهددة مثل تشغيل الأطفال والعنف ضد الأطفال بكل أنواعه. ويعتبر إدماج المصنف الجديد لحالات التهديد من أهم التصويرات التي طرأت خلال سنة 2011 على المنظومة وذلك بتبويب الشاني أصناف التهديد الواردة بالفصل 20 من مجلة حماية الطفل إلى أصناف فرعية.



أما على المستوى التقني، فقد قمنا بدمج المنظومة خلال السداسي الأول من سنة 2011 بموقع الواب بمندوبي حماية الطفولة (www.delegue-enfance.nat.tn) وإدماج خدمة التفاعل الفوري لتدعيم التواصل بين مندوبي حماية الطفولة (مستعلمي المنظومة) والمتصرف العام بالمنظومة (مكتب المندوب العام لحماية الطفولة) لتلقي التعليقات والملاحظات.

وفي إطار مزيد دعم آلية الإشعار وإتاحة إمكانية التواصل الإلكتروني مع مندوبي حماية الطفولة، قمنا بتنفيذ تطبيقية تسمح بتلقي الإشعارات عبر موقع الواب (Signalement online).

ولا يفوتني بهذه المناسبة أن أتقدم بالشكر الجزيل لمكتب اليونيسيف بتونس، الذي لم يكن هذا المشروع ليرى النور لولا الدعم المتواصل وتمويل كل الأنشطة التي قمنا بها في هذا الإطار بما في ذلك تصميم وطبع هذا الملخص.

كما أتقدم بالشكر إلى كل مندوبي حماية الطفولة على انخراطهم في هذا المشروع وحرصهم على إنجاحه بالرغم من محدودية الإمكانيات والصعوبات اللوجستية المعترضة.

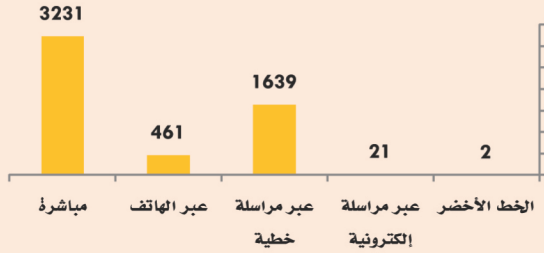
شكري كذلك إلى السيد رياض الصافي مهندس المشروع وللفريق العامل معي بالمكتب..

السيدة عائدة اليرماني غريال
المندوبة العامة لحماية الطفولة



الطفولة المهددة

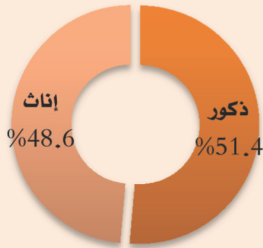
توزيع الإشعارات حسب طرق التبليغ - 2011



خصائص الأطفال المهددين المشعر بشأنهم

يبيّن توزيع الإشعارات حسب الجنس أنّها متساوية تقريبا بين الإناث والذكور، حيث بلغت نسبة الفتيات 48.6%.

توزيع الإشعارات حسب الجنس - 2011



تلقى مندوبو حماية الطفولة 5354 إشعارا خلال سنة 2011، بخصوص 5253 طفلا في حالة تهديد، واستأثرت ولاية تونس بمفردها بـ 16.9% من مجموع الإشعارات الواردة أي بـ 906 إشعارا. ويبلغ المعدل الوطني لعدد الأطفال المشعر بشأنهم 1.71 طفلا لكل ألف طفل.

تطور الإشعارات خلال السنوات الأخيرة

السنة	2008	2009	2010	2011
عدد الإشعارات	7639	8272	6968	5354
نسبة التطور	-1.6%	8.3%	-15.8%	-23.2%

مصادر الإشعار

صدرت أغلب إشعارات سنة 2011 عن والدي الطفل بنسبة 48.3% من مجموع الإشعارات، أو عن المؤسسات الصحية والقضائية والاجتماعية بنسبة 35.7% من مجموع الإشعارات.

وتمّ التبليغ عن هذه الحالات بالأساس من خلال الاتصال المباشر بمندوب حماية الطفولة أو كتابيا.

الطفولة المهددة

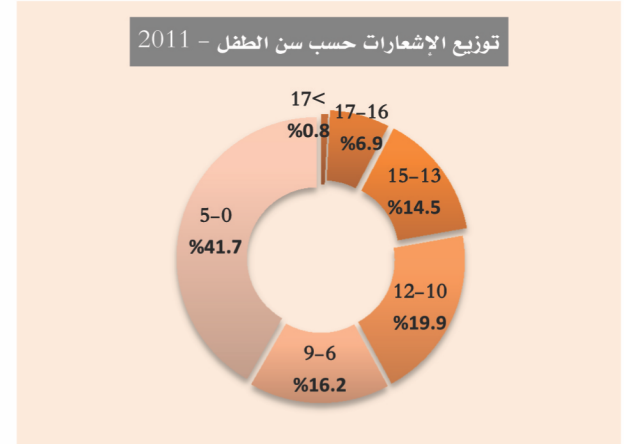


بنسبة 26.5%، فحالات فقدان الطفل لوالديه وبقاؤه دون سند عائلي بـ22.5% من مجموع الإشارات.

توزيع الإشارات حسب صنف التهديد - 2011		
النسبة	العدد	صنف التهديد
9.8%	524	فقدان الطفل لوالديه وبقاؤه دون سند عائلي
13.4%	719	تعريض الطفل للإهمال والتشرد
37.2%	1994	التقصير البين والمتواصل في التربية والرعاية
9.2%	495	اعتداء سوء معاملة الطفل
1.6%	85	استغلال الطفل ذكرا كان أو أنثى جنسيا
0.1%	4	استغلال الطفل في الإجرام المنظم
0.8%	42	تعريض الطفل للتسول أو استغلاله اقتصاديا
26.5%	1419	عجز الأبوين أو من يسهر على رعاية الطفل عن الإحاطة والتربية
1.3%	72	أخرى
100.0%	5354	المجموع

وترتبط أصناف التهديد ببعض المظاهر الاجتماعية، على غرار تعريض الطفل لمخاطر الخلافات العائلية من خلال 848 إشعارا، وانتشار الفقر والعجز المادي من خلال 752 إشعارا، وتعريض الطفل لمخاطر الحوادث المنزلية من خلال 549 إشعارا، والعنف الأسري من خلال 236 إشعارا، والأوساط التعليمية من خلال 110 إشعارا.

استأثرت الفئة العمرية 0-5 سنوات بـ41.7% من مجموع الفئات العمرية المشعر بشأنها، تليها الفئة العمرية 10-12 سنوات بنسبة 19.9% من مجموع الإشارات.



تصنيف الإشارات

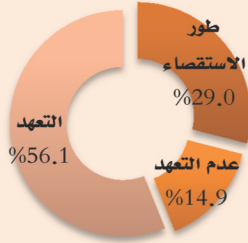
غلبت على الإشارات الواردة خلال سنة 2011 حالات التقصير البين والمتواصل في التربية والرعاية بنسبة 37.2%، تليها حالات عجز الأبوين أو من يسهر على رعاية الطفل عن الإحاطة والتربية



الطفولة المهددة

فيما بقي 1884 إشعارا قيد الاستقصاء والتحري، وهو ما يمثل 29.0% من جملة الإشعارات المسجلة إلى مؤف سنة 2011.

توزيع الإشعارات المسجلة إلى مؤف سنة 2011



خصائص الأطفال المتعهد بهم

شمل الـ 3647 تعهدا كلا الجنسين، حيث بلغت نسبة الفتيات 51.1% من مجموع التعهدات. وانتمت أغلب حالات الأطفال المتعهد بهم إلى الفئة العمرية 0-5 سنوات، إذ بلغت 42.6% من جملة التعهدات، تليها الفئة العمرية 10-12 سنة و6-9 سنة بنسبة 20.0% و15.6% على التوالي من جملة التعهدات.

الاستقصاء والتحري

قام مندوبو حماية الطفولة بالاستقصاء والتحري في شأن 4698 إشعارا خلال سنة 2011، منها 52 إشعارا وردت قبل سنة 2011، من خلال طلب 3707 إذنا قضائيا وتلقي 1551 تقريرا/بحثا اجتماعي ونفسانيا للوقوف على حقيقة التهديد. وقد بلغ المعدل الوطني لمدة الاستقصاء 11.9 يوما.

توزيع إجراءات الاستقصاء والتحري - 2011

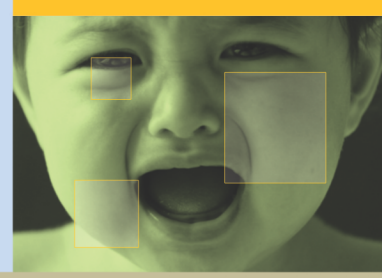
الإجراء	العدد
طلب إذن قضائي	3707
← استدعاء الطفل وأبويه والأطراف المعنية	2693
← الدخول إلى مكان يوجد فيه الطفل	329
← إجراء اختبار طبي	18
← إجراء اختبار نفسي	32
← إجراء التحقيقات بصفة شخصية	2013
طلب تقارير/بحوث اجتماعية ونفسانية	1551

تقدير حالة التهديد

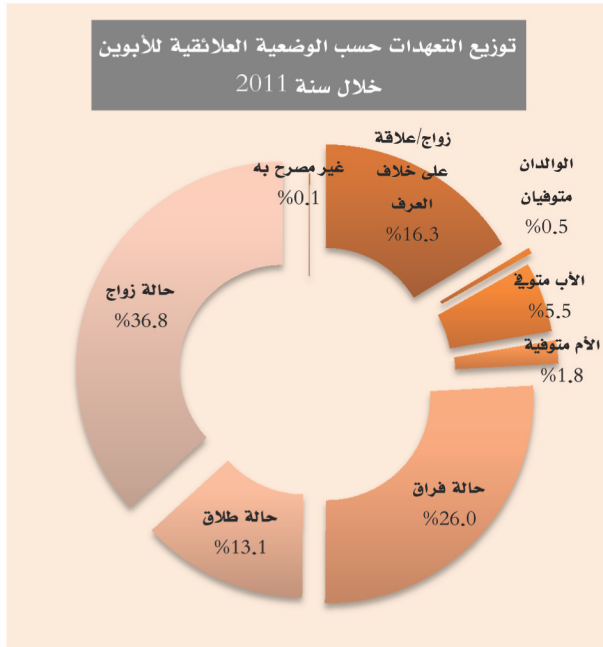
تمّ تقدير حالة التهديد في 4619 إشعارا خلال سنة 2011، تعهد مندوبو حماية الطفولة بـ 3647 إشعارا منها فقط، أي بنسبة ناهزت الـ 79.0%.

الطفولة المهددة

6

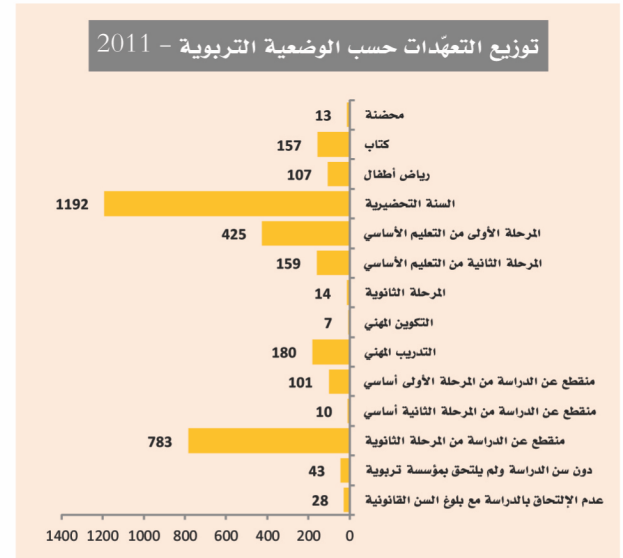


علاقة على خلاف العرف، ...) أو ممن فقدوا أحد الوالدين أو كلاهما.



ويمثل الأب مصدر الدخل الأساسي للحالات المتعهد بها بنسبة 32.0% من جملة التعهدات، فمساهمة الأم من خلال 15.2%.

بلغ عدد الأطفال المسجلين بالأقسام التحضيرية 1192 طفلا، أي بنسبة 32.7% من جملة الأطفال المتعهد بهم، يليهم فئة المنقطعين عن الدراسة من المرحلة الثانوية من خلال 783 تعهد، أي بنسبة 21.5%.



وينحدر 63.2% من الأطفال المتعهد بهم من أسر تعاني من صعوبات علائقية بين الأبوين (طلاق، فراق،



الطفولة المهددة

في حين، تمّ ثبوت تعريض الطفل للخلافات العائلية في 444 حالة، وتعرضه للحوادث المنزلية في 418 حالة. كما برزت حالات التحلي عن مولود غير شرعي من خلال التعهد بـ 302 إشعاراً، تليها مظاهر تعنيف الطفل من خلال رصدها بـ 208 حالة (138 حالات تعنيف بالمنزل و70 حالة تعنيف بالأوساط التربوية).

كما تعهد مندوبو حماية الطفولة بـ 111 إشعاراً نتيجة لرفض العائلة إلحاق الطفل بالمدرسة.

الحماية الاجتماعية

قام مندوبو حماية الطفولة خلال سنة 2011 باتخاذ 3653 تدبيراً حمائياً بخصوص 3552 تعهد، باعتبار التعهّدات المتخلّدة عن السنوات السابقة.

وقد غلبت على هذه الإجراءات، التدابير الاتفاقية من خلال إبرام 2355 تدبيراً في الغرض، أي بنسبة 64.5% من جملة التدابير.

ويمثّل إبقاء الطفل بوسطه العائلي السمة المميّزة لهذه التدابير بنسبة 78.5%.

تصنيف التعهّدات

طغت على الحالات المتعهد بها حالات التقصير البين والمتواصل في التربية والرعاية بنسبة 34.5%، من خلال 1260 تعهداً، تليها حالات عجز الأبوين أو من يسهر على رعاية الطفل عن الرعاية والإحاطة بنسبة 29.6%، من خلال 1079 تعهداً.

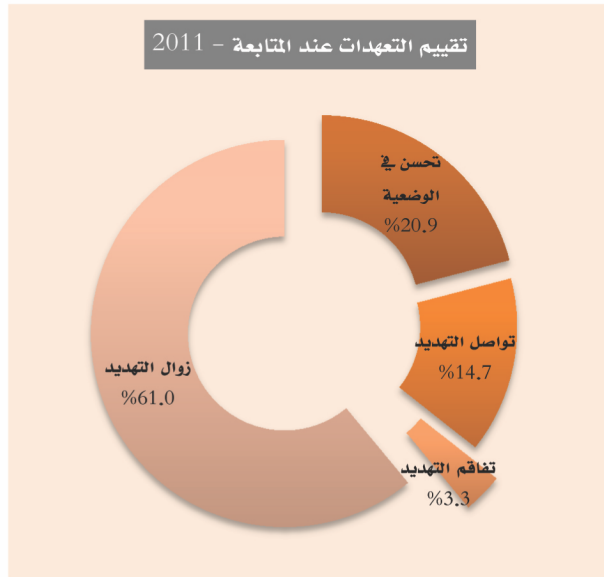
توزيع التعهّدات حسب صنف التهديد - 2011		
النسبة	العدد	صنف التهديد
11.4%	417	فقدان الطفل لوالديه وبقاؤه دون سند عائلي
12.6%	461	تعريض الطفل للإهمال والتشرد
34.5%	1260	التقصير البين والمتواصل في التربية والرعاية
8.2%	300	اعتداء سوء معاملة الطفل
1.8%	65	استغلال الطفل ذكراً كان أو أنثى جنسياً
0.1%	2	استغلال الطفل في الإجرام المنظم
0.7%	27	تعريض الطفل للتسول أو استغلاله اقتصادياً
29.6%	1079	عجز الأبوين أو من يسهر على رعاية الطفل عن الإحاطة والتربية
1.0%	36	أخرى
100.0%	3647	المجموع:

ومثّل الفقر السمة الأساسية للحالات المتعهد بها، حيث تمّ التعهد بـ 704 إشعاراً نتيجة للعجز المادي للأسر عن الإحاطة بالطفل.

الطفولة المهددة



1967 عملية متابعة، لتبلغ نسبة التغطية 30.9% فقط من مجموع الحالات المعنية. وقد أسفرت هذه العمليات على تسجيل تحسن أو زوال التهديد بـ 90.2% من الحالات التي تمّت متابعتها.



في المقابل، تمّ حفظ ما يناهز على 1096 تعهداً، أي 67.2% من التعهدات التي تمّت متابعتها، ومراجعة التدبير المتخذ بشأن 356 تعهداً.

وقد ساهم مندوبو حماية الطفولة في توعية وتوجيه عائلة الطفل من خلال 592 تدخّل، أي بنسبة 16.2% من جملة التدابير.



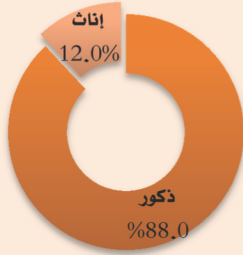
المتابعة الاجتماعية

سعى لمتابعة الوضعيات المتعهد بها، أجرى مندوبو حماية الطفولة خلال سنة 2011 ما يناهز على



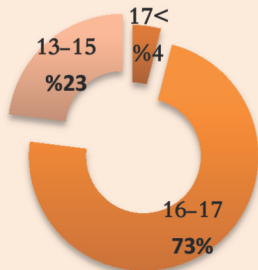
الطفولة الجانحة

توزيع مطالب الوساطة حسب الجنس - 2011



ومثلت الشريحة العمرية للأطفال 16-17 سنة 73% من مجموع الأطفال في نزاع مع القانون، الذين تلقى مندوبو حماية الطفولة مطالب وساطة في شأنهم من خلال 219 مطلباً.

توزيع مطالب الوساطة حسب الشريحة العمرية خلال سنة 2011



آلية الوساطة

تلقى مندوبو حماية الطفولة خلال سنة 2011 ما يناهز على 300 مطلب وساطة بخصوص 259 طفلاً في نزاع مع القانون، ليبلغ بذلك المعدل الوطني لعدد الأطفال موضوع وساطة من الشريحة العمرية 13-17 سنة 28.4 طفلاً جانحاً لكل 100 ألف طفل من نفس الشريحة العمرية.

تطور عدد مطالب الوساطة خلال السنوات الأخيرة				
السنة	2008	2009	2010	2011
عدد مطالب الوساطة	952	948	670	300
نسبة التطور	2.1%	-0.4%	-29.3%	-55.2%

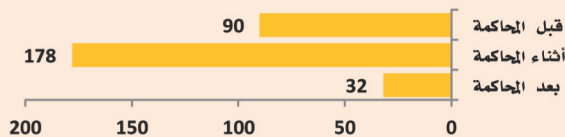
خصائص الفئات موضوع وساطة

ولم تتجاوز نسبة الإناث 12.0% من مجموع مطالب الوساطة المقدمة.

ومثلت حالات العود ما يناهز 29 مطلباً، أي بنسبة عود تقدر بـ 9,7% من مجموع مطالب الوساطة خلال سنة 2011 (28 مطلباً تخص الذكور).



توزيع مطالب الوساطة حسب طور التقاضي - 2011



ومثلت السرقة والاعتداء بالعنف نسبة 54.7% و31.3% على التوالي من جملة المطالب المقدمة للوساطة.

توزيع مطالب الوساطة حسب نوعية الفعل - 2011

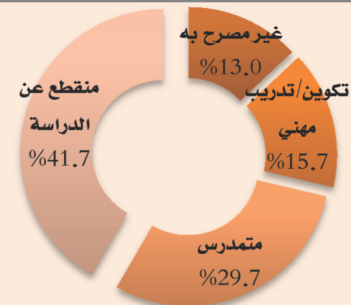
نوع الفعل	العدد	النسبة
السرقة	164	54.7%
الاعتداء بالعنف	94	31.3%
الاعتداء بفعل الفاحشة	5	1.7%
عقوق الوالدين	7	2.3%
الإضرار بأموال الغير	13	4.3%
الشغب والتشويش	3	1.0%
الاغتصاب	1	0.3%
أخرى	13	4.3%
المجموع	300	100.0%

نتائج الوساطة

نجح مندوبو حماية الطفولة في إبرام الصلح بين الأطفال الجانحين والمتضررين من خلال 290 مطلباً، لتبلغ نسبة التسوية 97.3% من جملة المطالب المقدمة.

وتنحدر أغلب الحالات من الأطفال المتدربين والذين يزاوون تكويناً أو تدريباً مهنيّاً، إذ بلغ عدد المطالب المقدمة في شأنهم 136 مطلباً. في حين، مثلت ظاهرة الانقطاع عن الدراسة السمة المشتركة لـ 125 مطلب وساطة، بنسبة ناهزت الـ 41,7% من مجموع المطالب.

توزيع مطالب الوساطة حسب الوضعية التربوية للطفل - 2011



خصائص المطالب المقدمة

صدرت مطالب الوساطة بالأساس عن ولي الطفل من خلال 93.7% من المطالب المقدمة. وتمّ تقديم جلّها أثناء فترة المحاكمة بنسبة 59.3%.



المصطلحات

ما هو الإشعار ؟

هو واجب على كل مواطن، بمن في ذلك الخاضع للسر المهني، من خلال إعلام مندوب حماية الطفولة كلما تبين له أن هناك ما يهدد الطفل على معنى الفصل 20 من مجلة حماية الطفل. ويتم الإشعار إما بالاتصال المباشر بالمندوب أو عن طريق الهاتف أو بالمراسلة.

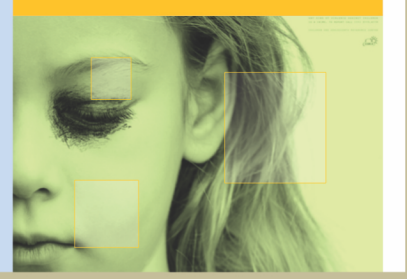
من هو مندوب حماية الطفولة ؟

هو مكتب مختص يرجع بالنظر لوزاره شؤون المرأة والأسرة. يُشرف عليه مندوب حماية الطفولة مُوكلة له مهمة التدخل الوقائي في جميع الحالات الصعبة التي تعرض صحة الطفل أو سلامته البدنية أو المعنوية للتهديد أو الخطر نتيجة للوسط الذي يعيش فيه أو لشئ أنواع الإساءة التي تُسلط عليه أو نتيجة سلوكه.

من هو الطفل المهدد؟

تعرف مجلة حماية الطفل في الفصل 20 الحالات الصعبة التي تهدد سلامة الطفل البدنية أو المعنوية كالاتي:

- ☐ فقدان الطفل لوالديه و بقاءه دون سند عائلي
- ☐ تعريض الطفل للإهمال والتشرد
- ☐ التقصير البين و المتواصل في التربية والرعاية
- ☐ اعتياد سوء معاملة الطفل
- ☐ استغلال الطفل جنسيا
- ☐ استغلال الطفل في الإجرام المنظم
- ☐ تعريض الطفل للتسول أو استغلاله اقتصاديا
- ☐ عجز الأبوين أو من يسهر على رعاية الطفل عن الإحاطة و التربية



ما هو التدبير الاتفاقي ؟

هو اتفاق كتابي يتّخذ مندوب حماية الطفولة بين الأطراف المعنية بشؤون الطفل المهدد، موضوع التدبير، تراعى فيه مصلحة الطفل الفضلى ويُغلبّ ابقاء الطفل في عائلته وتقديم المساعدة إليه داخل محيطه العائلي.

ما هو التدبير الصاجل ؟

هو إجراء يتّخذ مندوب حماية الطفولة بهدف لتوفير حماية آنية للطفل المهدد. ويمكن أن يتمثل في إيواء الطفل لدى عائلة أو وضعه بمركز استقبال أو بمؤسسة اجتماعية أو استشفائية ملائمة في حالات التّشرد والإهمال المتأكّد أو الخطر الملم.

ما هي الوساطة ؟

هي إبرام الصلح بين الطفل الذي في نزاع مع القانون أو من ينوبه والمتضرر. و تهدف هذه الآلية إلى إيقاف مفعول التّتبّعات الجزائية أو المحاكمة أو التنفيذ.

المعطيات الواردة بهذه النشريعة هي معطيات شبه واقعية وتعكس إلى حدّ كبير ما تمّ القيام به من قبل مندوبي حماية الطفولة بخصوص الأطفال المهددين أو وفي نزاع مع القانون خلال سنة 2011، وذلك نظرا لنقص في معالجة الملفات ببعض المكاتب (على غرار سوسة وصفاقس) لأسباب لوجيستكية وتنظيمية.



مكتب المندوب العام لحماية الطفولة

العنوان : 18 نهج النمسا 1002 البلفيدير - تونس

الهاتف/الفاكس : 71 798 603 (+216) - البريد الإلكتروني : dape@delegue-enfance.nat.tn

موقع الواب : <http://www.delegue-enfance.nat.tn>

